

جهود الأستاذ الدكتور عباس فاضل السعدي في جغرافية السكان (دراسة في الفكر الجغرافي المعاصر) / بحث مستل^(*)

أ.د. حسين جعاز ناصر الفتلاوي

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

Inst.Dr. Huda Idan Jabar Al- Al-Rubaie

Al-Muthanna University

م.د. هدى عيدان جبار الربيعي

جامعة المثنى - كلية التربية للعلوم الانسانية

Prof. Dr. Hussein Jaaz Nasser Al-Fatlawi

University of Kufa

الخلاصة:

برز اهتمام الاستاذ الدكتور "عباس فاضل السعدي"^(*) بشكل واضح ضمن هذا الفرع من الجغرافية البشرية، اذ احتل النصيب الاكبر من جهوده، وتمثلت في كتاباته المتعددة ومعالجاته للمشكلات المتعلقة فهي تمثل التخصص الدقيق لمؤلفنا من جهة وحبه وشغفه في التعمق في هذا الفرع من فروع الجغرافية البشرية من جهة اخرى ، فهو صاحب سلسلة عظيمة متواصلة من البحوث تجاوزت ١٥٠ بحثاً ، كان لجغرافية السكان بواقع ٧٥ بحثاً توزعت تبعاً لاماكن النشر والمشاركة منها ٤٩ بحثاً نشر ضمن المجلات الاكاديمية، و ١٩ بحثاً شارك في المؤتمرات داخل العراق وخارجه، و ٧ بحوث شارك بها ضمن الندوات العلمية داخل جامعة بغداد وخارجها، خضعت لعنوانات متعددة واكبت مجريات الاحداث ومشكلات العصر، ليكون له بصمة واثر مميز في طرح المعالجات وايجاد السبل لإصحاب القرار في مواجهة تلك العقبات وتجاوزها.

الكلمات المفتاحية: عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، الفكر الجغرافي المعاصر.

The Efforts of Prof. Dr. Abbas Fadel Al-Saadi in Population Geography "A Study in Contemporary Geographical Ideology "

Abstract :

The interest of Prof. Dr. Abbas Fadel Al-Saadi has clearly emerged within this branch of human geography, as it occupied the largest share of his efforts, and was represented in his numerous writings and his treatment of related problems. On the other hand, he is the author of a great continuous series of research that exceeded 150 research papers 75 of which were in population geography distributed according to places of publication and participation. Forty-nine papers were published within academic journals. Nineteen papers participated in conferences inside and outside Iraq. Sever articles participated in seminars and Scientific studies inside and outside the University of Baghdad. These contributions have been subjected to multiple addresses that have kept pace with the course of events and the problems of the times, to have a distinctive imprint and impact in offering treatments and finding ways for decision-makers to confront and overcome these obstacles.

Keywords: Abbas Fadel Al-Saadi, population geography, contemporary geographical ideology.

المقدمة:

نالت جغرافية السكان من بين حقول الجغرافية المتعددة الاهتمام الكبير والنصيب الاكبر ضمن دراسات الجغرافيين وعلى مر السنين، لاسيما وكونها تختص بدراسة الانسان العنصر الاكثر تغير وتطور وتداخل في العلاقات القائمة مع البيئة، ليجعل من هذا الحقل محور متنوع ومتغير يتماشى مع التزايد في اعداد السكان وتعدد المشكلات التي يمر بها، محاولة بذلك ان تصل لحلول جوهرية ومعالجة حقيقية لتلك المشكلات، والسعدي استاذ الجغرافية البشرية والدراسات السكانية ابحر في هذا المجال بشكل تفصيلي، ليقدم من خلالها دعوة بأن صاحب الاختصاص ملماً بكم هائل من المعلومات والمقدرة على الخوض في

شتى المشكلات التي تواجه الانسان، متسلحاً بالمعلومات الجغرافية والدراسة الميدانية واعتماد الاساليب الاحصائية. لذا لابد من افتراض هذا الكم الهائل من الدراسات والخوض في ضمارها، وقد اقتصر البحث على (البحوث المنجزة) لمؤلفنا ومناقشتها على وفق تصنيفات ثلاثة، لمجال نشر تلك البحوث منها في المجالات الأكاديمية، وأخرى مشاركة ضمن المؤتمرات والندوات.

- **مشكلة البحث:** تعد تسأل المراد من خلاله الإجابة وعلى النحو الاتي: هل للأستاذ الدكتور عباس فاضل السعدي دور في جغرافية السكان؟ وما هو المنهج الذي اعتمده؟

- **فرضية البحث:** تمثل اجابه اولية لما تم طرحه من خلال مشكلة البحث وكالاتي: للسعدي دور رائد و مميز في جانب الدراسات السكانية تجلت من خلال البحوث المنجزة وفق المناهج المتعددة وبما يتفق مع المشكلة موضوع البحث .

- **هدف البحث:** ينطلق من مقدار الكم المعد من البحوث والدراسات التي تبنت هذا الحقل وقدرتها على المعالجة وفق المنهج والمنهجية العلمية الرصينة وصولاً للهدف.

- **اهمية البحث:** تنعكس من مقدار العطاء العلمي الذي قدمه رائد جغرافية السكان في هذا التخصص عبر نتاجه العلمي القيم.

- **منهج البحث:** لتحقيق المسار السليم للدراسة تم اعتماد منهجين هما المنهج التاريخي لتتبع هذا النتاج عبر مراحل زمنية متسلسلة والمنهج التحليلي لكشف عن مضمون تلك النصوص ودورها في الارتقاء بهذا الحقل من الجغرافيا .

- **حدود البحث:** تتمثل في الاتي:

البعد النظري: وفق اعتماد البحوث المعدة للدراسة.

البعد الزمني: تعبر عن الفترة الزمنية التي تبنت اختيار المشكلات منذ ١٩٧٩ حتى عام ٢٠٢١ ومعالجتها وفق الطرق الاحصائية.

البعد المكاني: يتحدد في البعد المكاني الذي تبني تلك النتاجات العلمية.

- **هيكلية البحث:** قسم البحث على مقدمة شاملة وثلاثة مباحث، تناول المبحث الاول (البحوث المنجزة للسعدي والمنشورة في المجالات الأكاديمية) وعالج المبحث الثاني (البحوث المنجزة للسعدي والمشاركة بها من خلال المؤتمرات)، وتبنى المبحث الثالث (البحوث المنجزة للسعدي والمشاركة بها من خلال الندوات)، فضلاً عن النتائج والتوصيات وقائمة الهوامش والمصادر المعدة للإنجاز البحث.

المبحث الأول

البحوث المنجزة للسعدي والمنشورة في المجالات الأكاديمية

يعرف السعدي جغرافية السكان بأنها " إنَّها فرع من الجغرافيا التي لا تدرس الإنسان بعيداً عن بيئته، بل تدرسه في علاقاته واتصالاته وتبادل تأثيراته معها. إنَّها تهتم بتباين توزيع السكان وتباين خصائصهم وتركيبهم النوعي والعمرى والاقتصادي والديني والثقافي والقومي. وتذهب جغرافية السكان إلى ابعاد من ذلك. حينما تؤكد في دراستها على حركات السكان الطبيعية والمكانية، سواء المحلية منها او القومية وحتى العالمية، والاسباب التي تكمن وراء ذلك"^(٣). فهي احدى فروع الجغرافية البشرية تعنى في الكشف عن الاختلافات المكانية القائمة للخصائص الديموغرافية المتعددة للمجتمع لذا فهو صاحب الاختصاص في هذا المجال ، فقد ابدع فيه وآلم بجميع موضوعاته بشكل بارع دلالة على الاستيعاب لمشكلاته وإمكانية المسار فيه للوصول إلى وضع حلول بيد اصحاب الاختصاص والمهتمين، والجدول (١) يوضح جهوده في هذا التخصص:

الجدول (١)

البحوث المنجزة للسعدي في جغرافية السكان والمنشورة في المجالات الأكاديمية

ت	اسم البحث	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	جهة النشر	السنة
١	التعداد العام للسكان ودوره في التنمية مع التركيز على تطور التعدادات العراقية	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة كلية الآداب - العدد ٢٥ - جامعة بغداد	١٩٧٩
٢	الدخل الفردي واستهلاك الغذاء في الوطن العربي	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة كلية الآداب - جامعة صنعاء - العدد ٢	١٩٧٩
٣	الهجرة الداخلية: تياراتها، انواعها، وطرق قياسها، عواملها ونتائجها	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة كلية الآداب - المجلد ٣٢ - جامعة بغداد	١٩٨٢
٤	سكان ايران وتنوعهم الاثنولوجي	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية - المجلد ١٥ - بغداد	١٩٨٥

٥	التحليل الجغرافي لمشكلة الغذاء في اليمن	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - العدد ٤٣ - السنة ١ - الكويت	١٩٨٥
٦	سكان مدينة صنعاء	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة دراسات الأجيال - العدد ٣ - السنة ٦ - بغداد	١٩٨٦
٧	مقاييس الخصوبة وتباينها الاقليمي في العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة العلوم الاجتماعية - المجلد ١٧ - العدد ٣ - الكويت	١٩٨٩
٨	الانتشار المكاني لسكان منطقة الجزيرة في العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	النشرة السكانية اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا - العدد ٣٧/٣٥ - عمان	١٩٨٩ - ١٩٩٠
٩	الإنجاب في العراق: دراسة في الانتشار المكاني	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة كلية الآداب - جامعة الملك سعود - العدد ٤ - الرياض	١٩٩٢
١٠	تباين توزيع السكان في الوطن العربي	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة دراسات عربية - بيروت	١٩٩٣
١١	التحليل الجغرافي لمؤشرات الوضع الصحي في الوطن العربي	الجغرافية البشرية	جغرافية سكان	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية - العدد ٧٧٩ - بغداد	١٩٩٤
١٢	تغير التوزيع الجغرافي لسكان منطقة الاهوار في العراق وحركاتهم المكانية بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٨٧	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة دراسات - العدد ٢٢ - الجامعة الاردنية	١٩٩٥
١٣	سكان العراق في العهود القديمة	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مقبول النشر في مجلة الجمعية الجغرافية العراقية كتاب رقم ١١٠٩ - بغداد	١٩٩٥

١٤	وفيات الاطفال الرضع والحصار الاقتصادي في العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	النشرة السكانية - الاسكوا - العدد ٤٤ - بيروت	١٩٩٦
١٥	السياسة السكانية وتباينها المكاني في الوطن العربي	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة دراسات عربية - العددان ٨/٧ السنة ٣٢ - بيروت	١٩٩٦
١٦	التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهها في العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مقبول للنشر مجلة كلية الآداب - كتاب رقم ٢١٨ - جامعة بغداد	١٩٩٦
١٧	نمو القوى العاملة وتركيبها العمري وتوزيعها الجغرافي في العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد	١٩٩٨
١٨	دور نمو السكان وتوزيعهم في قوة الدولة: دراسة تطبيقية على الوطن العربي	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة كلية الآداب - العدد ٥٨ جامعة بغداد	١٩٩٨
١٩	السكان والتركيب الاقتصادي في دولة الامارات العربية	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان (مكلف به)	اتحاد المؤرخين العرب / موسوعة الوطن العربي - بغداد	١٩٩٨
٢٠	التحليل الجغرافي لدرجة الاكتفاء الذاتي وحجم فجوة الغذاء في الوطن العربي	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان وكذلك زراعية	مجلة شؤون عربية - العدد ١٠٠ - جامعة الدول العربية بالقاهرة	١٩٩٩
٢١	واقع نمو السكان ومستقبله في العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة كلية الآداب - العدد ٥٢ - جامعة بغداد	٢٠٠١
٢٢	التوزيع الجغرافي للسكان وتغيره في الجماهيرية الليبية العظمى	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة كلية الآداب - العدد ٥٦ - جامعة بغداد	٢٠٠١
٢٣	التوزيع الجغرافي البيئي للسكان ومدى تركيزهم في العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية - العدد ٤٧ - بغداد	٢٠٠١

٢٤	نمو السكان في ليبيا: إلى أين يتجه وما هي عوامل مكوناته	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة البحوث الجغرافية-العدد ٣- جامعة الكوفة- كلية التربية	٢٠٠٢
٢٥	التحليل الجغرافي لتركيب السكان وانماطه في العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية سكان	مقبول النشر في مجلة الآداب كتاب رقم ١٨٧-جامعة بغداد	٢٠٠٢
٢٦	نظرة جغرافية وتحليل ديموغرافي لهيكلية السكان وانماط التركيب في الجماهيرية الليبية	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مقبول النشر في مجلة الآداب كتاب رقم ١٨٦ - جامعة بغداد	٢٠٠٢
٢٧	الهجرة الداخلية واتجاه حركتها بين الاقطاب الطاردة والجاذبة في العراق عام ١٩٩٧	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية- العدد ٥٠-بغداد	٢٠٠٢
٢٨	الهامشية وتوزيع السكان في الوطن العربي	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	ملتقى المجالات الهامشية-جامعة صفاقس للجنوب في تونس	٢٠٠٢
٢٩	الهجرة الداخلية وخصائصها الجغرافية في العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة دراسات اجتماعية- بيت الحكمة- العدد ١٣ السنة ٤-بغداد	٢٠٠٢
٣٠	العلاقة بين تيارات الهجرة الداخلية والمسافة في العراق عام ١٩٩٧	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة جرش الاردنية- المجلد ٦ العدد ٢	٢٠٠٢
٣١	التزايد السكاني والغذائي في الوطن العربي	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة كلية المأمون الجامعة- العدد ٧ السنة ٢	٢٠٠٢
٣٢	السكان والموارد الطبيعية في الوطن العربي: دراسة تطبيقية على الموارد المائية	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة كلية الآداب - العدد ٦٧- جامعة بغداد	٢٠٠٤

٣٣	نمو سكان مدينة الحلة وكثافتهم	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة البحوث الجغرافية - العدد ٥ - جامعة الكوفة	٢٠٠٤
٣٤	التركيب الاثنولوجي لسكان العراق (مكلف به من قبل جامعة الموصل)	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة الآداب - جامعة بغداد	٢٠٠٥
٣٥	قبيلة بني سعد في العراق وتوزيعها الجغرافي	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة الآداب - العدد ٧٤ - جامعة بغداد	٢٠٠٦
٣٦	انماط توزيع السكان وانتشارهم المكاني في العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة العلوم الاجتماعية - المجلد ٤٠ العدد ٣ - جامعة الكويت	٢٠١١
٣٧	مركز التوازن المكاني والسكاني في منطقة الاهوار جنوب شرق العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة الدراسات - المجلد ٣٩ العدد ١ - الجامعة الاردنية	٢٠١٢
٣٨	القوى العاملة في محافظة بابل	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	موسوعة الحلة الحضارية	٢٠١٢
٣٩	سكان محافظة بابل	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	موسوعة الحلة الحضارية	٢٠١٢
٤٠	التركيب التعليمي في محافظة بابل	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	موسوعة الحلة الحضارية	٢٠١٢
٤١	الهجرات السكانية إلى الكرادة الشرقية	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة التراث الشعبي - العدد ١ - جامعة بغداد	٢٠١٤
٤٢	توزيع السكان وحراكهم المكاني في كربلاء: المحافظة والمدينة	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	موسوعة كربلاء ج ٢ المحور الجغرافي - مركز كربلاء للدراسات والبحوث	٢٠١٧
٤٣	البنية العمرية وعلاقتها بالهبة الديموغرافية لسكان العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة صحة الاسرة العربية والسكان - العدد ١٧ - القاهرة	٢٠١٤

٤٤	وفيات الامهات وعلاقتها المكانية في العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة صحة الاسرة العربية والسكان - العدد ٢٣ - القاهرة	٢٠١٧
٤٥	اصل سكان الاهوار في جنوب العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة المستقبل العربي العدد ٤٩٦ - لبنان	٢٠٢٠
٤٦	تحليل الانتشار المكاني للولادات المشوهة خلقياً في العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مقبول النشر في مجلة دراسات للشؤون الانسانية والاجتماعية - الجامعة الاردنية - عمان وفق الكتاب ٢٢٨٠ في ٢٠٢١/٤/٦	سينشر
٤٧	تحليل العلاقات المكانية لاتجاهات فقر الاطفال في العراق خلال المدة ٢٠٠٧ - ٢٠١٢	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مقبول النشر مجلة صحة الاسرة العربية والسكان - القاهرة	سينشر في ٢٠٢١
٤٨	التركيب الاثنولوجي لسكان محافظة كركوك (مكلف به)	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	قدم لمجلة تابعة لاحدى الجمعيات العلمية	سينشر
٤٩	اصل البربر في بلاد المغرب العربي	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة المستقبل العربي	سينشر

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جرد البحوث المنشورة للسعدي من المجالات العلمية.
ثمة (٤٩) بحثاً توزعت بين موضوعات جغرافية السكان المتعددة يمكن أن نقف على بعض منها.

١. التعداد العام للسكان ودوره في التنمية مع التركيز على تطور التعدادات العراقية: من البحوث المنجزة عام ١٩٧٩ والمنشورة ضمن اعداد مجلة كلية الآداب، إذ عالج مسألة ضرورية تتعلق في العلاقة بين التعدادات السكانية ودورها في خطط التنمية، والتركيز على التعداد السكاني في العراق وما له من اثر في خطط البلاد الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك السياسية من خلال تتبع جملة امور هي: "مقدمة تاريخية- خصائص التعداد وطرقه- ملاحظات ومآخذ على التعداد- اهداف التعداد وعلاقته بخطط التنمية- محتويات استمارة التعداد العام مع التأكيد على استمارة التعداد العام للسكان في العراق لسنة

١٩٧٧ - تطور التعدادات السكانية في العراق وتقسيمها^(٤)، وضمت الدراسة جدولين وشكلين بيانيين، وتوصلت الدراسة بنتائجها وفق التحليل الجغرافي مع اعتماد الكم الاحصائي متضمنه ٢٢ مصدراً بالعربية و ١١ مصدر انكليزي.

٢. الدخل الفردي واستهلاك الغذاء في الوطن العربي: اختصر البحث حول قضية محددة هي التعرف على مستويات الدخل الفردي وكيف تتباين تلك المستويات في حصول الفرد على الطاقة الغذائية لذا تركزت فكرة البحث في محورين اساسيين اولها دراسة العلاقة بين السكان والدخل، وثانيها أثر تلك العلاقة في استهلاك السعرات والبروتينات الغذائية. وقد ادرج جدولين اوضح الاول منها مقارنة بين متوسط نصيب الفرد العربي من الناتج القومي والطاقة اما الثاني فبين متوسط نصيب الفرد من السعرات الحرارية والبروتينات. أما عدد الأشكال التوضيحية فقد بلغت ٤، ثم يقف عند جملة من الحقائق التي انتهت بها دراسته أبرزها " وجود تفاوت كبير في مستويات الدخل الفردي بين اقطار الوطن العربي، ويصل الفرق بين أعلى معدل للدخل وأدنى مستوى له إلى ١٤١ مرة... متوسط ما يحصل عليه الفرد العربي من السعرات الحرارية يقل عن الحد الأدنى المطلوب للجسم يومياً. والاقطار العربية التي يعاني افرادها في غذائهم، نقصاً واضحاً في الطاقة السعيرية هي نفسها الاقطار التي يعاني أفرادها نقصاً ملموساً في البروتين. وعلى العموم فإن المستوى الغذائي العربي يعتبر فقيراً في مكوناته البروتينية الحيوانية، وتغلب عليه المواد النشوية"^(٥). بلغ عدد المصادر التي اعتمدت في البحث ١٦ مصدراً تضمنت تقرير تابع لمنظمة الغذاء والزراعة الدولية وكذلك نشرة منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول، فضلاً عن مصدريين باللغة الانكليزية.

٣- الهجرة الداخلية: تياراتها، انواعها، وطرق قياسها، عواملها ونتائجها: احد البحوث المنشورة ضمن مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، بحث مهم اختص بشكل دقيق في معرفة الهجرة الداخلية والية طرق القياس والعوامل التي تقف وراء هذا النوع من الهجرة، فيذكر " الهجرة هي احد العناصر الاساسية للنمو السكاني، حيث تؤثر في حجم وتراكيب السكان، وفي القدرة على نموهم العام..."^(٦). ثم أشار إلى كيفية حركة السكان داخل اوروبا و الولايات المتحدة، ووقف عند ابرز الطرق المعتمدة في القياس. هذا النوع من الهجرة (المقياس المباشر من خلال اسئلة تطرح في التعداد، والمقياس غير المباشر بواسطة الاحصاءات الحيوية او محل الميلاد والاقامة او عن طريق نسبة البقاء)، ليتحول إلى ابرز العوامل المؤثرة فيها مثل العامل الجغرافي حجم الدولة، المسافة، العامل الاقتصادي، العامل الديموغرافي، سياسة الحكومة، حتى وضع النتائج المترتبة وانواع تلك الهجرات الداخلية سواء من اقليم إلى آخر أم من الريف

نحو المدن، متمماً دراسته بالأشكال التوضيحية الثلاثة و معتمداً على ٩ مصادر عربية و ٩ مصادر انكليزية.

٤- الانتشار المكاني لسكان منطقة الجزيرة في العراق: اصدرته النشرة السكانية الصادرة عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، وهي دراسة مكثفة تولت كيفية انتشار السكان والعوامل التي تقف وراء ذلك بالقول "يختلف انتشار السكان في منطقة الدراسة من مكان لآخر تبعاً لاختلاف العوامل السائدة فيها. فالجزيرة الواقعة إلى الشمال الغربي من العراق بين نهري دجلة والفرات والحدود السورية العراقية شمال دائرة عرض ٣٤,٥ درجة شمالاً، تستثني الدراسة بعض اطرافها القريبة من النهرين المذكورين، وبهذا فإنها تحدد بتسع وحدات مساحية تتضمنها اقصية تلغفر وسنجار والحضر والبعاج وناحية المحلية"^(٧). وتصب هذه الدراسة اهتمامها في بحث التغيرات المؤثرة في تباين الانتشار السكاني من خلال توفير البيانات، واعتماد التعدادات السكانية من خلال مقارنة تعداد ١٩٧٧ بتعداد ١٩٨٧ لمعرفة مدى التغير الذي حصل في الانتشار السكاني خلال المدة ما بين التعدادين، وفق ٣ جداول و ٣ رسوم بيانية، وملاحق عدد ٣، و ١١ مصدراً عربياً، و ٣ أجنبية.

٥- الإنجاب في العراق: دراسة في الانتشار المكاني: ابرز النصوص التي ابتدأ بها موضحاً مفهوم الإنجاب بقوله " يعد الإنجاب من ابرز القضايا السكانية التي اخذت الدول تعيرها أهمية بالغة منذ منتصف هذا القرن، واصبح في نظر هذه الحكومات ظاهرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمشكلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فمنها ما يعد كثرة الإنجاب عاملاً معوقاً لتقدمها لابد من العمل على الحد منه، فعملت على اقامة شبكة عيادات الغرض منها تقديم وسائل متزايدة للتحكم به وشمول اكبر عدد من السكان بغاياتها. وكان للجغرافيين حظ للمساهمة في مثل هذا النشاط وتطبيق معارفهم وخبراتهم لبيان انتشار هذه الظاهرة مكانياً وتحديد ابعادها..."^(٨)، سلط البحث الضوء على " توضيح صورة الانتشار المكاني، ومعامل الارتباط البسيط والمتعدد ومعادلة تحليل الانحدار المتسلسل الخطوات لاختبار فرضيات البحث"^(٩)، وقد ركز على طريقة التحليل الكمي في ابراز صورة الانتشار المكاني للإنجاب لكون الكم يقدم طرق استنتاجية واستقرائية واستقصاء يسمح بإجراء اختبارات دقيقة والتأكد من صحة الاجابة، ثم اعتماد معايير لإظهار الاختلافات بين الأماكن للظاهرة قصد الدراسة (معدل الإنجاب العام)، واول تلك الطرق الدرجات المعيارية^(١٠). واشتملت الدراسة على وصف التوزيع الجغرافي لمعدل الإنجاب، العوامل التي توضح تباين توزيع معدل الإنجاب، اختبار فرضيات البحث، بإدراج ١٠ خرائط و ٣ جداول بيانية، وملحقين لتكون نتيجة الدراسة " اظهرت دراسة الانتشار المكاني للإنجاب في العراق وجود محافظات بلغ فيها معدل الإنجاب العام الذروة بالنسبة لمتوسط عموم القطر، ثم يأخذ بالتناقص

التدريجي في المحافظات الاخرى... لذا فإن الانتشار المكاني لظاهرة الإنجاب في العراق غير سليم حيث تتركز النواة في الاطراف وليس في الوسط....^(١١).

٦- البنية العمرية وعلاقتها بالهبة الديموغرافية لسكان العراق: بحث آخر يعزز رصيد الجغرافية البشرية بشكل عام وجغرافية السكان بشكل خاص، نشر في مجلة صحة الاسرة العربية والسكان - القاهرة، تبني دراسة البنية العمرية وعلاقتها بالهبة الديموغرافية في العراق، إذ عبر عنها بقوله "تتصف البنية العمرية لسكان العراق بفتوة تزيد عما يناظرها في الوطن العربي. وبلغت نسبة فئة العمر الصغيرة (أقل من ١٥ سنة) ٤١% والفئة الوسطى (١٥-٦٤) نحو ٥٦,١% ونسبة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) ٢,٩%. وبلغ العمر الوسيط حتى ما بعد عام ٢٠١٠ أقل من ٢٠ سنة ومنذ عام ٢٠١٥ فأكثر سيصل إلى أكثر من ٢٠ سنة. مما يجعل المجتمع العراقي ذا عمر وسط. وتبرز فئتي العمر الشابة (١٥-٢٩ سنة) في الهرم السكاني وارتفاع معدل الفئة الوسطى مقابل انخفاض معدل نمو الفئة المعالة وهو ما يعرف بالهبة أو النافذة الديموغرافية. ولا يمكن أن يحدث التأثير الايجابي للنافذة الديموغرافية في التنمية ما لم تتبع سياسة مؤسسية تحقق التكامل بين جانب العرض الذي يتمثل بانفتاح النافذة وبين جانب الطلب الذي تمثله حيوية الاسواق وبناء القدرات البشرية وتوسيع مشاركة الشباب في العمل والقضاء على الفساد المالي"^(١٢). وإنّ هدف البحث هو التحري عن مقدار العلاقة بين البنية العمرية والهبة الديموغرافية ومدى التغير الحاصل في التركيب العمري، لتغير مستويات الخصب والوفيات والهجرات وتوقع الحياة وبالتالي تغيير في شكل الهرم السكاني لها، وفق المنهج التحليلي القائم على اساس التعدادات السكانية و بيانات العينة المعتمدة في وزارة التخطيط التي تضمن ٣ جداول وعزز البحث بـ ٦ أشكال توضيحية ، واعتمد البحث على ١٥ مصدر عربي و ٤ مصادر أجنبية.

٧- وفيات الامهات وعلاقتها المكانية في العراق: إنّ تعمق الدراسة فيما يخص كتاباته في هذا الفرع من الجغرافية البشرية يجد تنوعاً واضحاً كان لابد من اختيار بعضها، لذا جاءت أهمية هذا الموضوع بالاختيار عندما تجد أنّ التوزيع والتركيب والانتشار والنمو السكاني جميعها موجودة كان للوفيات نصيب منها يذكر " تعد الوفيات عنصراً مهماً من عناصر تغير السكان حيث تفوق في اثرها عامل الهجرة وإن كان الخصب يسبقها في ذلك... ويظهر اثر الوفيات عنصراً من عناصر التغير الديموغرافي في المجتمع من خلال زيادة السكان زيادة طبيعية بالمواليد وبالتالي فهي المصدر الرئيس لزيادتهم، ونقصهم نقصاً طبعياً بالوفيات... ويتوزع انتشار الوفيات، وبضمنهم وفيات الامهات، بين مجاميع الدول النامية والمتقدمة بشكل متباين، وكذلك داخل الدولة الواحدة بين الريف والحضر، وبين الاغنياء والفقراء، ومن وحدة ادارية لأخرى. وكلما كان المكان ذا مستوى حضاري وصحي وغذائي متقدم قلت

فيه معدلات تلك الوفيات، والنقيض صواب^(١٣)، في هذا النص يكون قد قدم تعريف بأهمية الموضوع كعنصر في تركيبة زيادة وتراجع السكان طبيعياً.

أما عن هدف البحث فهو الكشف عن العوامل والمتغيرات التي تقف وراء حدوث هذه الظاهرة وتباينها، إذ استخدم المنهج الوصفي والتحليلي في البحث، واعتماد البيانات التي وفرتها وزارة التخطيط بأخذ عينات كبيرة الحجم، ثم بيانات المسح الذي أجري في عام ٢٠١٣، معتمداً على ادلاء الاسر حول وفيات الامهات لعام ٢٠١٢، اصف لها البيانات التي وفرها التقرير الاحصائي السنوي لوزارة الصحة العراقية عام ٢٠١٣. إذ وزعت تلك البيانات على ٦ جداول مع ادراج أشكال توضيحية عددها ٩ وكذلك ثمة مصادر مكتبية استند عليها منها ٣٤ باللغة العربية العديد منها مؤلفاته ومنها مؤسسات حكومية و٢ باللغة الانكليزية، وقسمت هيكلياً بحثه على العنوانات الرئيسة منها معدل وفيات الامهات وتوزعه الجغرافي، بعض خصائص الوفيات عندهن، المضاعفات اثناء الحمل، حالات الاجهاض والمواليد والأموات، المتغيرات المرتبطة بتباين ذلك المعدل، أمد الحياة (توقع الحياة). ليختم بحثه بجملة من الاستنتاجات منها انخفاض معدل وفيات الامهات، بحسب عينة عام ٢٠١٢، إلى ٣٥,٧ حالة وفاة لكل مائة الف ولادة حية، أي: إلى أقل من ثلث ما كان عليه قبل ربع قرن، وجود علاقة ارتباط بين معدل وفيات الامهات ومعدل المواليد الخام، اثبتها معامل ارتباط بيرسون، كما يرتبط معدل ذلك المعدل بعلاقة طردية ايضاً مع الامهات غير المحصنات بلقاح (الكزاز)، وبالعلاقة عكسية مع عدد مراكز تنظيم الاسرة وارتفاع نسبة التعليم وزيادة نسبة الوحدات السكنية ذات الخمس غرف فأكثر، وغيرها العديد^(١٤).

٨- اصل سكان الاهوار في جنوب العراق: من الموضوعات التي لاقت الاهتمام لديه، لما لها من أبعاد جغرافية تاريخية اجتماعية متعددة عكست ضمن سطور هذه الدراسة " من منطقة الأهوار في جنوب بلاد الرافدين بدأت أنظمة الحكم والقوانين والشرائع والفنون والصناعة والري والزراعة والمعتقدات الدينية والآداب والموسيقى، حيث كانت أول حضارة عالمية عرفها الإنسان، بل كانت المعين الأول لجميع الحضارات اللاحقة في شتى مجالات الفكر والأدب والعلوم والفنون. لهذا تم اختيارها لتكون ضمن لائحة التراث العالمي في ١٧ تموز (يوليو) ٢٠١٦^(١٥)، ليقف عند مشكلة البحث "هل إن سكان الأهوار هم من أصول سومرية أم من أصول جزرية عربية (سامية) أم من أصول أجنبية؟"^(١٦). فوضع فرضيته "أنهم من أصول عربية سامية متأثرين بالوجود السومري في المنطقة وبمؤثرات أحدث منها قادمة من جهة الشرق، سواء من عرب الأحواز أو من جنسيات إيرانية أو غيرها، ومن جهة الغرب من بدو الجزيرة العربية"^(١٧).

ولغرض التحقق من صحة الفرضية استخدم المنهج الوصفي التحليلي مستنداً إلى الأدلة الاثرية التاريخية والنظريات الاجتماعية، فضلاً عن الدراسات الأجنبية والجغرافيا. وبذلك ينطلق البحث بثلاث فقرات هي: دراسة جغرافية منطقة الدراسة، التعرف على سكان منطقة الأهوار في الأزمنة القديمة، ثم الكشف عن أصل المعدان والشروكية (الشروكية). ويضم شكلين توضيحيين و ٣ صور للمكان. وينتهي الباحث بالقول " تكونت الأهوار على أثر حدوث فيضان عظيم لمياه نهر دجلة والفرات سنة ٦٢٨ أو ٦٢٩ م . ويتميز إنسان منطقة الأهوار بنمط اقتصادي واجتماعي وحضاري معين، ونباتاتها وحيواناتها بخصائص حياتية متميزة، ولأراضيها شخصية جغرافية فريدة وجاذبة للسياحة. واتضح من الدراسة وجود فروق عنصرية (رسمية) وحضارية بين المجموعة الشرقية من سكان الاهوار (سكان دجلة)، كالمعدان وألبو محمد وغيرهم من جهة، وبين سكان المجموعة الغربية (سكان الفرات)، من غير المعدان، من جهة أخرى... ويمكن تمييز مجموعتين سكانييتين ضمن هذه المنطقة هما (المعدان) و (الشروكية).^(١٨) وهناك ٥٦ مصدراً عربياً و ١٠ مصادر أجنبية تثبتت في هوامش للبحث لتوثيق نصوص البحث. مجمل تلك الدراسات تشير الى اختياره مشكلة واقع حال واعتماد الاسلوب التحليلي في معالجتها مع اعتماد البيانات الرسمية واستمارة الاستبيان لاكتمال معطيات الدراسة.

المبحث الثاني:

البحوث المنجزة للسعدي والمشاركة بها من خلال المؤتمرات

لم يقتصر انجازه على نشر البحوث العلمية في المجالات مثل ما جرت عليه العادة في تثبيت نشاطات الاكاديميين في الجامعات، بل شارك في اوساط علمية متعددة داخل العراق وخارجه، ليرك بصمة واثرة عظيم لمدى النضج العلمي والسعي الدؤوب في تمثيل جامعات العراق ودور روادها في حل المشكلات التي تواجه المجتمعات وتجد هذه المشاركات قد اكدت ثمارها بالنشر ضمن اماكن المشاركة، وقد وزعت بين فروع الجغرافيا ايضاً. اذ تزايد موضوعاته وتعددها تجده عادةً يحاول ضمن الدراسات السكانية إن يتبنى بحثاً متعددة. مثلما موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢)

البحوث المنجزة للسعدي في جغرافية السكان ضمن المؤتمرات العلمية

ت	اسم البحث	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	جهة النشر	السنة
١	توزيع السكان والمستوطنات بين ظاهرة التصحر وقوى الجذب المكاني في محافظة الانبار	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	المؤتمر الاول لكلية التربية - جامعة الانبار	١٩٩٣
٢	التحليل الجغرافي الكمي للمتغيرات المرتبطة بتباين وفيات الاطفال الرضع في اليمن	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	المؤتمر الثاني لاتحاد الجغرافيين العرب العدد ١٠/٩ ثم نشر في مجلة دراسات عربية- بيروت	١٩٩٣
٣	الارتكازية المكانية والسكانية لمحافظة الهضبة الغربية في العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مؤتمر كلية التربية للبنات - جامعة الانبار	١٩٩٤
٤	السياسة السكانية في العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	المؤتمر الجغرافي العراقي الثامن	١٩٩٥
٥	التوازن بين نمو السكان والغذاء في الوطن العربي	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	المؤتمر الثامن لاتحاد الجغرافيين العرب - بغداد	٢٠٠٢
٦	توزيع السكان في ايران والعراق: دراسة جغرافية مقارنة	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مؤتمر طهران حول التعاون بين ايران والعراق ثم نشر بعدد خاص تحت عنوان (الصلات الثقافية بين العراق وايران) - طهران	٢٠١١
٧	التركز والتشتت السكاني الحضري ومعامل التباعد بين المستوطنات الريفية في السهل الرسوبي العراقي	الجغرافية البشرية	جغرافية سكان	المؤتمر العلمي الخامس - كلية الآداب - جامعة تكريت	٢٠١١
٨	جغرافية الحرمان في العراق (بالاشتراك)	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	المؤتمر العلمي السادس لكلية الآداب نشر بعدد خاص بالمؤتمر - جامعة بغداد	٢٠١٢

٩	جغرافية الفقر في العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	المؤتمر العلمي الدولي الخامس لكلية التربية الأساسية - جامعة بابل - نشر في مجلة دراسات اجتماعية - العدد ٣١ - بيت الحكمة - بغداد	٢٠١٣
١٠	اتجاه وخصائص صافي الهجرة الداخلية في العراق من خلال التعدادات السكانية الثلاثة الاخيرة	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مؤتمر اتحاد الاحصائيين العرب - بغداد	٢٠١٣
١١	سكان محلات القلعة وبقية محلات مدينة اربيل	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	المؤتمر العلمي لوزارة الثقافة في الاقليم (قلعة اربيل)	٢٠١٣
١٢	البطالة وتوزيعها المكاني في العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية سكان/ واجتماعية	المؤتمر العلمي لكلية التربية الانسانية - جامعة ذي قار ثم نشر في مجلة الاسرة العربية والسكان، القاهرة، المجلد ٦، العدد ١٥	٢٠١٣
١٣	توزيع الانسان في الشمال الافريقي العربي ودور المناخ في تباين انتشاره المكاني	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	المؤتمر الدولي السنوي حول الاثار المحتملة للتغيرات المناخية على القارة الافريقية لمعهد البحوث والدراسات الافريقية - جامعة القاهرة	٢٠١٤
١٤	تحليل ديموغرافي لشكل الهرم السكاني في العراق وتأثير التركيب العمري والنوعي فيه	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	المؤتمر الدولي الاول لكلية الآداب - جامعة حلوان - مصر	٢٠١٥
١٥	تأثير المسافة والزمن على تباين البنية التعليمية للسكان في العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مؤتمر جامعة دهوك ثم نشر في مجلة صحة الاسرة العربية والسكان العدد ١٩	٢٠١٥
١٦	اللامساوات المكانية لنوعية حياة السكان: دراسة في التحليل الديموجغرافي - السكان الشباب وكبار السن في العراق انموذجاً	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مؤتمر كلية التربية - الجامعة المستنصرية	٢٠١٨

١٧	كبار السن في الوطن العربي: ملاحمهم الديموغرافية وخصائصهم الاجتماعية	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مؤتمر كلية الآداب-جامعة بغداد ٢٠١٦
١٨	السكان الشباب وخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية وتفاوتهم المكاني في العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة كلية التربية - المستنصرية عدد خاص للمؤتمر العلمي للمدة ٢٨-٢٩ ٢٠١٨
١٩	سكان جبال شمال العراق وإنتشارهم المكاني: الأكراد إنموذجاً دراسة جغرافية- إثنولوجية- إثنوغرافية	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	قدم لمؤتمر كلية الآداب-الجامعة العراقية ونشر في مجلة مداد الآداب في عدد خاص بالمؤتمر ٢٠١٩-٢٠٢٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جرد بحوث المشارك بها في المؤتمرات.

١- توزيع السكان والمستوطنات بين ظاهرة التصحر وقوى الجذب المكاني في محافظة الانبار: بحث شارك فيه ضمن المؤتمر الاول لكلية التربية - جامعة الانبار، وفي مطلع بحثه يعرف أهمية الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة " الأنبار هي بوابة العراق الغربية، ومن أوسع محافظات القطر مساحةً، وأولها إنتاجاً للدرنيات والابصال واخرها كثافةً، وتوسعها مرتبةً من حيث حجم السكان. وغالبية قاطنيها قد استقطبهم نهر الفرات فعاشوا منذ القدم وإلى الآن إلى جواره.. اعتمدوا في الماضي، في سقي زروعهم، على النواعير التي يحركها ماء النهر.. بقوة تياره. ثم حلت المضخات محلها مستعينة بالكهرباء أو بغيره، طاقةً للحركة لرفع المياه وسقي الحقول بهدف استمرار وجود الإنسان" (١٩). ثم يقدم صورة توضيحية لعدد السكان وتوزيعهم بالنص الآتي "بلغت مساحة المحافظة (عام ٢٠٠٥-٢٠٠٦) نحو ١٣٨٢٨٨ كم^٢، أي ٣١,٨% من مساحة العراق، وتضم ثمانية أفضية وتسع نواحي. أما عدد السكان (عام ٢٠٠٧) فقدر بنحو ١٤٨٥٩٨٥ نسمة، أي بما لا يزيد عن ٥% من سكان القطر. وبذلك لا وجود للتناسب بين السكان والمساحة، فانعكس ذلك على انخفاض الكثافة التي لا تزيد عن ١٠,٧ نسمة لكل كم^٢ (٢٠). وعن مضمون الدراسة أشار إلى " وتناولت هذه الدراسة جانباً من سكان المحافظة اقتصر على توضيح صورة التوزيع الجغرافي لسكان الريف وأنماط مستوطناتهم بهدف التوصل إلى تصنيف لتوزيعهم وموازنته بتصنيف سكان المراكز الحضرية وإبراز المتغيرات التي إنعكس تأثيرها على شكل ذلك التوزيع حيث صُنفت إلى مجموعتين : قوى الجذب المكاني للسكان وأبرزها نهر الفرات

وجداوله ، وقوى الطرد المكاني المتمثلة بظاهرة التصحر^(٢١)، ثم يحدد مسار بحثه بتطبيق " الاسلوب الكمي حيث تم استخدام الدرجة المعيارية أساساً لتوزيع سكان الريف، ومقياس نصف القطر الديناميكي لبيان توزيع سكان المراكز الحضرية ومدى تشتت تلك المراكز. كما أستخدم معامل ارتباط (كورت) لتوضيح قوة الجذب المكاني، ومعامل ارتباط (بيرسون) لبيان قوى الطرد المتمثلة بظاهرة الجفاف وهي من أبرز مظاهر التصحر في المحافظة^(٢٢). وكانت أبرز محاوره مستويات توزيع سكان الريف، تشتت سكان المراكز الحضرية، أنماط توزيع المستوطنات الريفية، المتغيرات المرتبطة بتباين توزيع السكان والمستوطنات، ظاهرة التصحر (قوى الطرد السكاني). واختتم بحثه "بوجود فراغ سكاني في مساحات من محافظة الأنبار، مقابل تكديس غالبية السكان في جزء محدد منها لا يبتعد كثيراً عن مجرى نهر الفرات. كما أظهرت الدرجات المعيارية لسكان الريف أن مركز الثقل السكاني يحيط بالنهر المذكور في الجزء الشرقي من محافظة الأنبار، وتقع ضمن منطقة التمرکز هذه أكبر مدينتين في المحافظة هما الرمادي والفلوجة"^(٢٣) وعُززت دراسته بنصوص موثقة من دراسات باللغة العربية وعددها ٢٢، في حين بلغت المصادر الأجنبية نحو ثلاثة مصادر، مع ملحقين وخرائط بعدد ٣.

٢- توزيع السكان في إيران والعراق: دراسة جغرافية مقارنة: بحث شارك فيه ضمن مؤتمر طهران حول التعاون بين إيران والعراق، استهل بحثه بالنص المتضمن هدف الدراسة " يهدف البحث إلى القاء الضوء على دراسة توزيع السكان بحسب المناطق الطبيعية والإدارية ومكان الإقامة الريفية - الحضرية في كل من إيران والعراق ومقارنتهم جغرافياً. ولكون إيران والعراق دولتان متجاورتان يربطهما خط حدودي مشترك طويل، وكون دول الجوار تعيش في محيط ثقافي متقارب، ولا يستطيع أي منهما أن ينتقل إلى مكان آخر، فلا بد وأن يحافظ كل منهما على هذه الجيرة وإدامة السلام. ولعل المؤتمرات العلمية المشتركة تعد عامل مهم في خلق المشتركات بين البلدين"^(٢٤). وعن عقبات جمع البيانات يذكر " ولم تتيسر للباحث بيانات رسمية حديثة عن سكان إيران، لذلك استعان بمطبوعات الأمم المتحدة ولاسيما الكتاب السنوي للسكان عام ٢٠٠٥ وتم الاعتماد عليه في استخراج المؤشرات الديموغرافية وتوزيع السكان. كما لا تتيسر لديه التقسيمات الإدارية الحديثة وعدد سكانها، مما تعذر رسم خريطة سكانية على أساسها"^(٢٥).

وكانت أهم النقاط التي عقب عليها كموضوعات بارزة توزيع السكان، ثم تصنيف السكان تبعاً للبيئة وطرز المعيشة، ضمها ٣ جداول وشكلين توضيحيين، وأنهى دراسته بخاتمة قال فيها "وضحت الدراسة ان الطبيعة الجغرافية لكل من إيران والعراق تفسر، إلى حد كبير، الصورة التوزيعية المتباينة للسكان

وتقف في أحيان كثيرة وراء خصائصهم العامة وحركاتهم المكانية...^(٢٦)، فضلاً عن إدراج ما استند عليه من مصادر ١٤ منها باللغة العربية، و ١١ أجنبية.

٣- تحليل ديموغرافي لشكل الهرم السكاني في العراق وتأثير التركيب العمري والنوعي فيه: بحثاً آخر يضاف إلى رصيده الغزير، ويعزز قدرته وتوغله في مجال التخصص الدقيق، شارك فيه ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الأول لكلية الآداب- جامعة حلوان في مصر، وضع في مقدمته مفهوم الهرم السكاني وأهمية دراسته " الهرم السكاني هو من المقاييس الأساسية التي تقدم البيانات الأولية عن بنية السكان العمرية والنوعية، ويتباين في أشكاله من مجتمع سكاني لآخر ومن مرحلة زمنية لغيرها. وتتمثل أهمية الهرم السكاني من خلال النظرة المستقبلية خلال عقد أو عقدين قادمين، إذ سيصل اطفال اليوم إلى ذروة سن الإنجاب وسيتفوق عددهم بشكل كبير على عدد السكان الذين يقعون فوق سن الإنجاب. وهكذا سيستمر التزايد السكاني دون توقف لمدة لا تقل عن ٤٠ عاماً قادمة بسبب أعداد المواليد الجدد الذين سينجبهم اطفال اليوم. ويطلق على هذه الظاهرة اسم "قوة الدفع الذاتي للسكان"، أي القوة الكامنة في الهيكل السكاني التي تضمن استمرارية النمو في عدد السكان"^(٢٧).

وعن هدف البحث يسعى إلى توضيح شكل الهرم السكاني في العراق ثم معرفة تأثير البنية العمرية والنوعية في بنائه التي ساهمت هي الأخرى بالأحداث التي مر بها العراق خلال الأربعة عقود المنصرمة. أما المنهج المتبع فهو المنهج الديموغرافي التحليلي من خلال تحليل معطيات الجداول الإحصائية لبيانات العمر والنوع، ثم وضع الرسوم البيانية التي تمثل تلك البيانات وفق اعتماد التعدادات السكانية وارقام العينة التي وفرتها وزارة التخطيط لعامي ٢٠١١ و ٢٠١٢. ومن أبرز ما حله من موضوعات التركيب العمري للسكان هو (التركيب النوعي للسكان، العوامل المؤثرة في نسبة النوع، شكل الهرم السكاني، أنواع الهرم السكاني والعوامل المؤثرة فيه)، عبر ٨ جداول و ٥ أشكال بيانية، لينهي تحليله " يتميز التركيب العمري للسكان في العراق بفتوة عالية تزيد عما يلاحظها في الوطن العربي. ويظهر ذلك من خلال ارتفاع نسبة صغار السن (أقل من ١٥ عاماً) في تعداد عام ١٩٩٧ إلى ٤٤,٨% وتجه نسبة صغار السن نحو الانخفاض التدريجي حتى بلغت بموجب تقدير عام ٢٠١١ نحو ٣٩,٥% بسبب استمرار هبوط معدل الخصب السكاني. ومع ذلك تعد هذه النسبة مرتفعة قياساً بالمجتمعات المتقدمة و النامية. مما جعل قاعدة الهرم السكاني متسعة، فاضفى على هرم السكان صفة الهرم الفتى ذي الحيوية الاقتصادية العالية"^(٢٨). وكانت دراسته متضمنة نصوص لحوالي ٢٣ مصدر عربي و ٧ باللغة الانكليزية.

٤- التركيز والتشتت السكاني الحضري ومعامل التباعد بين المستوطنات الريفية في السهل الرسوبي العراقي: موضوع آخر يبحث في ابعاده ليقدمه بشكل دراسة تفصيلية من خلال المؤتمر العلمي الخامس - كلية الآداب - جامعة تكريت، ناقش من خلاله اهتمام الجغرافيين بـ " تصنيف السكان بيئياً إلى حضر وريف وتوزيعهم على وحدات مكانية معينة مثل الأقاليم الطبيعية والوحدات الإدارية والمناطق التعددية، وعدوا ذلك من بين أهم المواضيع التي تهتم بها جغرافية السكان المعاصرة"^(٢٩). محدداً هدف البحث وغايته والمنهج المعتمد في ضرورة كشف " التصنيف البيئي المذكور وطبيعة توزيع السهل الرسوبي العراقي ومدى تركيزهم او تشتتهم فيه وذلك باتباع الاسلوب الكمي المتمثل باستخدام تقنية نصف القطر الديناميكي لمعرفة الحيز الذي يتركز فيه السكان الحضر وأماكن تشتتهم، واستخدام مقياس معامل التباعد لمعرفة تشتت المستوطنات الريفية. كما استعين بالدرجة المعيارية لمعرفة مستويات التوزيع"^(٣٠). وأهم ما دار حوله البحث هو التساؤل الاتي " هل ترتفع نسبة التركيز الحضري داخل دائرة نصف القطر الديناميكي؟ وهل يزداد التشتت الحضري خارج تلك الدائرة؟ وهل يختلف معامل التباعد ما بين المستوطنات الريفية بين محافظة واخرى؟"^(٣١)، تبعاً لاستخدام "بيانات أخر تعداد للسكان في العراق وهو عام ١٩٩٧، (وزعت على اربع ملاحق) ولم تشر الدراسات السابقة إلى تقنية نصف القطر الديناميكي الا بصورة محدودة وقد ذكرها (جون كلارك) وهو من اشهر المتخصصين في جغرافية السكان"^(٣٢). لتتوزع محاور الدراسة على الاتي الخصائص الطبيعية للسهل الرسوبي، توزيع سكان السهل الرسوبي، ثم تركيز السكان او تشتتهم بحسب تقنية نصف القطر الديناميكي واستعراض ١٣ شكلاً توضيحياً، ليصل إلى خاتمة مفادها " اظهرت الدراسة ان من بين ١٢ محافظة شملت منطقة الدراسة يقع مركز المحافظة لخمس منها داخل دائرة نصف القطر الديناميكي ، وخمس أخرى يقع مركز المحافظة ومعه قضاء واحد داخل الدائرة ، ومحافظتان (واسط ، البصرة) يقع مركز المحافظة ومعه قضاءان داخل الدائرة .وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة السكان الحضر في اغلب المحافظات . فإذا تم استثناء محافظات الانبار وبابل وذي قار ، وهي محافظات إما ريفية أو قريبة منها ، فإن بقية المحافظات تتراوح نسبة السكان الحضر فيها داخل الدائرة بين ٦٧٪ و ٨٩٪ من مجموع السكان الحضر في كل منها"^(٣٣). وثمة ٩ مصادر عربية و ٣ أجنبية هي الأهم في الإشارة إليها كدراسات معتمدة في للبحث.

وهذا يعكس مقدار المشاركة وتبادل الافكار بين الجغرافيين لتحقيق الافادة القصوى في فهم هذا العلم والتعمق في طبيعة موضوعه واحتواء اساليب وادوات دراسة الظواهرات.

المبحث الثالث

البحوث المنجزة للسعدي والمشاركة بها من خلال الندوات

لا شك أن الاكاديمي يسعى للانضمام إلى مجالس العلم والعلماء مثل المؤتمرات و السممرات والندوات التي هي جميعها حلقات تبادل الآراء والتعرف على وجهات النظر المتعددة، لتنتهي بالاتفاق أو الأخذ بالمعطيات ذات التوجه العلمي الرصين. ولما لهذه المساهمات من أهمية فهي جزء من نشاط التدريسي السنوي. والسعدي صاحب القلم العلمي الساعي إلى تثبيت كل ما هو له صلة في إغناء وارتقاء الملكة العلمية تجده من اول المبادرين في الاشتراك وسباق لمجالسة اهل العلم، ولما لهذه الدراسات المشارك بها من أهمية لا بد من افتراضها بأهميتها ومنهجها، وفق ما آلت إليه عملية عرض هذا النتاج، الجدول (٣).

الجدول (٣)

البحوث المنجزة للسعدي في جغرافية السكان ضمن الندوات العلمية

ت	اسم البحث	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	جهة النشر	السنة
١	الإنجاب وعلاقته بتعليم المرأة في العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	اتحاد النساء العراقي	١٩٨٧
٢	السكان والتنمية الريفية في بادية الجزيرة الشمالية (مشترك)	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	اتحاد النساء العراقي	١٩٩٠
٣	اتجاه نمو السكان النشطين اقتصادياً في العراق وتغير توزيعهم الجغرافي والقطاعي	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	قسم الجغرافية كلية الآداب جامعة بغداد	١٩٩٩
٤	واقع سكان محافظة الانبار ومستوطناتها وتأثير قوى الطرد والجذب في تباينها	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	ندوة تراث وتاريخ محافظة الانبار - كلية تربية للعلوم الانسانية مع مركز احياء التراث ونشر بعدد خاص في مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية	٢٠١١
٥	الصابئة وتوزيعهم الجغرافي في بغداد ومقارنته مع	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	ندوة الاديان بين بيت الحكمة ومركز احياء التراث	٢٠١١

	محافظة العراق الأخرى	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	العلمي العربي-جامعة بغداد
٦	اليزيديون وانتشارهم المكاني في العراق	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	ندوة التسامح بين الأديان - مركز احياء التراث العلمي العربي-جامعة بغداد ٢٠١٢
٧	المجموعة السريانية ومناطق تجمعها في العراق: المضامين والدلالات التسامحية	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	ندوة الأديان - مركز احياء التراث العلمي العربي-جامعة بغداد ٢٠١٣

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جرد البحوث المشارك بها في الندوات.

١- واقع سكان محافظة الانبار ومستوطناتها وتأثير قوى الطرد والجذب في تباينها: تولت هذه الدراسة جانباً من سكان المحافظة واقتصرت على توضيح آلية التوزيع الجغرافي لسكان الريف وأنماط مستوطناتهم للتوصل إلى تصنيف لتوزيعهم وموازنته بتصنيف سكان المراكز الحضرية، وفهم المتغيرات التي انعكس تأثيرها على شكل ذلك التوزيع إذ صُنفت إلى مجموعتين هما قوى الجذب المكاني للسكان وأبرزها نهر الفرات وجداوله، وقوى الطرد المكاني المتمثلة بظاهرة التصحر^(٣٤).

و يحدد المنهج المعتمد في دراسته " فقد طبق الاسلوب الكمي حيث تم استخدام الدرجة المعيارية أساساً لتوزيع سكان الريف، ومقياس نصف القطر الديناميكي لبيان توزيع سكان المراكز الحضرية ومدى تشتت تلك المراكز. كما أُستخدم معامل ارتباط (كورت) لتوضيح قوة الجذب المكاني، ومعامل ارتباط (بيرسون) لبيان قوى الطرد المتمثلة بظاهرة الجفاف وهي من أبرز مظاهر التصحر في المحافظة"^(٣٥). ووزعت الدراسة على ثلاثة محاور الاول وتناول مستويات توزيع سكان الريف، والمحور الثاني ركز على أنماط توزيع المستوطنات الريفية، والثالث بحث في المتغيرات المرتبطة بتباين توزيع السكان والمستوطنات، مضيفاً ٣ خرائط توضيحية.

ليحقق في خاتمة الدراسة نتيجة مفادها " أوضحت الدراسة وجود فراغ سكاني في مساحات من محافظة الأنبار، مقابل تكدس غالبية السكان في جزء محدد منها لا يبتعد كثيراً عن مجرى نهر الفرات. كما أظهرت الدرجات المعيارية لسكان الريف أن مركز الثقل السكاني يحيط بالنهر المذكور في الجزء الشرقي من محافظة الأنبار، حيث تتواجد موارد المياه ومشاريع الري المتمثلة بجدولي الصقلاوية والكرمة لاسيما وأن سطح هذا الجزء من منطقة الدراسة يميل إلى الانبساط وتربته ذات إنتاج وفير... والتوزيع السكاني المشار إليه في منطقة الدراسة يعد غير مثالي لأن مركز ثقله يقع في مكان متطرف منها، حيث أن الموقع المثالي هو الذي يفترض أن يكون في الوسط ... ولم يحصل تغير في توزيع

السكان والمستوطنات الريفية والحضرية بين عامي ١٩٨٧ و ٢٠٠٧ إلا بصورة طفيفة مثل انتقال سكان الريف في ناحية الصقلاوية من المستوى الأول إلى المستوى الثاني، وانتقال مركز قضاء هيت من المستوى الثاني إلى المستوى الأول حيث أصبح منطقة جاذبة للسكان... أما المراكز الحضرية فلم يحصل اختلاف في توزيعها بين المدتين إلا بصورة محدودة...^(٣٦). وكان عدد المصادر العربية المعتمدة ٢٩ مصدراً والأجنبية ٤ مصادر التي استعان بها لإتمام بحثه. كذلك ادرج ملحق المساحة والسكان والتباعد بين القرى والدرجة المعيارية عام ١٩٨٧ لمحافظة الانبار، واخر للمساحة والسكان والكثافة والدرجة المعيارية لعام ٢٠٠٧ في المحافظة.

٢- الصابئة وتوزيعهم الجغرافي في بغداد ومقارنته مع محافظات العراق الأخرى: حول الهدف والغرض الأساس من اختيار هذا الموضوع يقول "إن تعدد الطوائف الدينية في العراق وغربة تقاليدها وعقائدها أحياناً حمل بعض الباحثين إلى الاعتقاد بأن العراق يعد متحفاً للديانات والثقافات القديمة التي إندرثت أصولها وخلفت وراءها تلك الجماعات الصغيرة التي تمثلها. مما يقتضي المحافظة عليها وعلى تراثها وتشجيع اندماجها في البيئة التي تعيش فيها حتى لا يشعر المنتمين إليها بشعور اللامساواة"^(٣٧). بعد ذلك يعرف الصائبة فيقول "وتعد طائفة الصابئة المندائية إحدى الأقليات الدينية المسالمة والمرتبطة بترية الوطن ويتصف دينها بالتسامح وعدم التبشير"^(٣٨). لتكون هذه الدراسة اضافة معرفة تضاف إلى الدراسات السابقة والمطلوب معرفة توزيعهم المكاني وبالاخص في قلب العراق النابض (بغداد)، وتتبع تغير الأعداد وفق تعدادات سكانية لكونها دراسة وصفية وتحليلية، لتقسم على عنوانات عدة أبرزها ديانة الصابئة ومعتقداتهم ولغتهم وتطور اعدادهم ونموهم في العراق وبغداد، توزيعهم الجغرافي في بغداد وبقية المحافظات، المتغيرات المرتبطة بتباين التوزيع الجغرافي للصابئة تضمن البحث ٦ جداول واربعة أشكال توضيحية. ولتكون الخاتمة نص دقيق " اتضح مما تقدم إن الديانة الصابئية تأتي بالمرتبة الثالثة بين الأقليات الدينية، إذ تأتي بعد الديانة المسيحية واليزيدية. وظهر من الدراسة إن كلمة (صابئي) جاءت من الفعل (صبا) الآرامي ومعناه يغتسل أو يتعمد... موطنهم الاصلي فلسطين وهاجروا منه إلى جنوب العراق حيث البيئة الملائمة لممارسة طقوسهم الدينية حيث يتوفر الماء والدفء... ويشير التوزيع الجغرافي للصابئة في بغداد عام ٢٠٠١ إلى تركيز أكثر من نصف عددهم في قضاء الكرخ ولاسيما ناحيتي المأمون والمنصور وأشارت الدراسة إلى ندرة وجود الصابئة في المناطق الشمالية من العراق لبرودتها وكذلك ندرتهم في المناطق الصحراوية لجفافها وقلة المياه فيها"^(٣٩). لتكون ابرز التوصيات "بالاهتمام بهذه الاقلية الدينية التي تتصف ديانتها بالتسامح وعدم التبشير ولا بد من الحفاظ على تراثها وتقاليدها وتشجيع اندماجها بالمجتمع لتكون جزء منه وتعامل معاملة بقية السكان في

الحقوق والواجبات وتشجيع انتشارها في جميع مناطق العراق^(٤٠). وعن المصادر المستخدمة فهي جميعاً باللغة العربية عددها ٣٠ مصدراً.

ابرز ما يلاحظ للسعدي اهتمامه في جانب المشاركة ضمن الندوات ليس فقط داخل المركز الذي يمثل مكان عمله، بل ايضاً سجل مشاركات خارج الجامعة كما في الندوات التي يعقدها اتحاد النساء وندوات جامعة الانبار.

نافلة القول: تتبع البحوث المنجزة يدل على سعة المعلومة وامكانية التوصل للنتائج وفق اعتماد مناهج متعددة بما تقتضي الدراسة فكان المنهج التاريخي و الوصفي والموضوعي والسلوكي والاقليمي معتمدة ، الا ان المنهجي الوصفي والتحليلي هما الاكثر حضوراً في انجاز تلك الدراسات مع اعتماد الكم الاحصائي المعادلات للوصول الى الدقة في التحليل.

النتائج

- ١- السعدي من رواد المدرسة الجغرافية العراقية مثل نتاجه العلمي الجغرافية العراقية عبر المشاركات العلمية وتبادل الآراء مع الباحثين واصحاب الاختصاص غذا بأفكاره العلمية حقول الجغرافية ولاسيما جغرافية السكان.
- ٢- ان انجازه لهذا العدد من البحوث كان وفق درجة عالية من المصادقية وفق مراحل من التحليل والاستنتاج والتنبؤ والتعميم.
- ٣- تماشى نتاجه مع اعتماد الجغرافيا المعاصرة لأساليب البحث التقني الميداني ووفق الأسلوب الكمي ولاسيما وكونها واجهت جملة من التطورات المعلوماتية والتكنولوجية.
- ٤- مجمل هذه البحوث قائمة على أساس تحديد منهج معين لغرض الوصول إلى حل المشكلات واقتراح العلاج فكانت الدقة والتخصص سمتها، والمنهج التاريخي والوصفي والاقليمي والتحليلي والموضوعي والمسحي ينتقيه بحسب التخصص وآلية ايجاد حلول ناجعة لها، ولاسيما وكون الجغرافي لا يمكن أن يعتمد طريقة واحدة ولا منهج واحد بطبيعة الحال في جميع الدراسات الجغرافية.
- ٥- ليكون الوصف المطلوب لهذا الكم العلمي لشيخنا الجغرافي هو الشمولية والحدثة والتركيز على الجوانب التطبيقية، زد على ذلك ما للأسلوب المعتمد وطريقة الطرح السلس واللغة المفهومة البعيدة عن التعقيد هي سمات اخرى لنصوصه المثبتة.

التوصيات

- ١- تعريف المحدثين بعظمة الدور والجهد المبذول من قبل رواد المدرسة الجغرافية العراقية ومنهم مؤلفنا السعدي.
- ٢- ان نتائج الاوائل صاحبة الفضل في ارتقاء الجغرافية ونضجها لذا فأن هذا التوجه يعد نوع من التكريم والتقدير لسنين العمل الاكاديمي.
- ٣- تحليل النصوص وتتبعها غني في التعرف على مراحل الانتقال بواقع فلسفة العلم واهدافه مما يتوجب على الباحثين الخوض في هذا الجانب.

الهوامش والمصادر

- (١*) بحث مسئل من اطروحة الدكتوراه الموسومة بعنوان (النتاج الفكري الجغرافي للأستاذ الدكتور عباس فاضل السعدي ودوره في الجغرافية العراقية) للطالبة هدى عيدان جبار الربيعي بإشراف الاستاذ الدكتور حسين جعار ناصر الفتلاوي، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠٢١.
- (٢*) هو "عباس فاضل عباس عبد الدائم سادة الحاج علي"، لقبه السعدي، وكنيته ابو أحمد، وعن اصل العائلة ينحدر من " قبيلة بني سعد بن بكر بن هوزان التي هاجرت من الحجاز إلى العراق وربما عبر بلاد الشام او مباشرة، وقسم من القبيلة استقر في الكرادة الشرقية ، منذ مدة طويلة ومن هذه القبيلة كانت (عائلة عبد الدائم سادة)" ولد بتاريخ ١٩٤٣/٧/١، في محلة البو شجاع ، احدى محلات منطقة الكرادة الشرقية. اكمل دراسته الاولى في جامعة بغداد عام ١٩٦٤، وحصل على شهادة الماجستير من جامعة القاهرة عام ١٩٦٩، وبعدها الدكتوراه من الجامعة نفسها عام ١٩٧٤، زد على ذلك حصوله على شهادة الدبلوم العام عام ١٩٧٣. ليكون اكثر الماماً في مجال تخصصه لاسيما الاحصاء الديموغرافي واعتماد المعادلات.
- (٣) عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، منشأة معارف، الاسكندرية، ١٩٨٠، ص ٥.
- (٤) عباس فاضل السعدي، التعداد العام للسكان ودوره في التنمية، مجلة كلية الآداب، العدد ٢٥، ١٩٧٩، ص ٢٩٣.
- (٥) عباس فاضل السعدي، الدخل الفردي واستهلاك الغذاء في الوطن العربي، مجلة كلية الآداب، العدد ٢، جامعة صنعاء، ١٩٧٩، ص ٢٧٤.
- (٦) عباس فاضل السعدي، الهجرة الداخلية: تياراتها، انواعها، وطرق قياسها، عواملها ونتائجها، مجلة كلية الآداب، العدد ٣٢، جامعة بغداد، ١٩٨٢، ص ١٦٣.
- (٧) عباس فاضل السعدي، الانتشار المكاني لسكان منطقة الجزيرة في العراق، مجلة النشرة السكانية، العدد ٣٧/٣٥، الاسكوا، عمان، ١٩٨٩-١٩٩٠، ص ٨٣.
- (٨) عباس فاضل السعدي، الإنجاب في العراق: دراسة في الانتشار المكاني، مجلة كلية الآداب، العدد ٤، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩٢، ص ٢٧٢.
- (٩) المصدر نفسه، ص ٢٧١.
- (١٠) المصدر نفسه، ص ٢٧٨.
- (١١) المصدر نفسه، ص ٣١٤.
- (١٢) عباس فاضل السعدي، البنية العمرية وعلاقتها بالهبة الديموغرافية لسكان العراق، مجلة صحة الاسرة العربية والسكان، العدد ١٧، القاهرة، ٢٠١٤، ص ١.
- (١٣) عباس فاضل السعدي، وفيات الامهات وعلاقتها المكانية في العراق، مجلة صحة الاسرة العربية والسكان، العدد ٢٣، القاهرة، ٢٠١٥، ص ١.
- (١٤) المصدر نفسه، ص ٣٦.
- (١٥) عباس فاضل السعدي، اصل سكان الاهوار في جنوب العراق، مجلة المستقبل العربي، العدد ٤٩٦، بيروت، حزيران ٢٠٢٠، ص ١.

- (١٦) المصدر نفسه، ص ٢.
- (١٧) المصدر نفسه، ص ٢.
- (١٨) المصدر نفسه، ص ١٨.
- (١٩) عباس فاضل السعدي، توزيع السكان والمستوطنات بين ظاهرة التصحر وقوى الجذب المكاني في محافظة الانبار، المؤتمر الاول كتاب رقم ٥٣١، كلية التربية، جامعة الانبار، ١٩٩٣/٥/٢، ص ١.
- (٢٠) المصدر نفسه، ص ١.
- (٢١) المصدر نفسه، ص ٢.
- (٢٢) المصدر نفسه، ص ٢.
- (٢٣) المصدر نفسه، ص ١٣.
- (٢٤) عباس فاضل السعدي، توزيع السكان في ايران والعراق: دراسة جغرافية مقارنة، مؤتمر طهران حول التعاون بين ايران والعراق، عقد في ١٣-١٧ ايار ٢٠١١، وصدر في مجلد خاص تحت عنوان "الصلات الثقافية بين العراق وايران، طهران، ٢٠١٢"، ص ١.
- (٢٥) المصدر نفسه، ص ١.
- (٢٦) المصدر نفسه، ص ١٠.
- (٢٧) عباس فاضل السعدي، تحليل ديموغرافي لشكل الهرم السكاني في العراق وتأثير التركيب العمري والنوعي فيه، بحث مقبول في المؤتمر الدولي الاول لكلية الآداب، جامعة حلوان، مصر، ٢٧-٢٩/٢٠١٥، ص ١.
- (٢٨) المصدر نفسه، ص ٢١.
- (٢٩) عباس فاضل السعدي، التركيز والتشتت السكاني الحضري ومعامل التباعد بين المستوطنات الريفية في السهل الرسوبي العراقي، قدم إلى المؤتمر العلمي الخامس لكلية اداب جامعة تكريت، ٩-١٠/٥/٢٠١١، نشر في مجلة اداب الفراهيدي (عدد خاص)، جامعة تكريت، ٢٠١١، ص ١.
- (٣٠) المصدر نفسه، ص ١.
- (٣١) المصدر نفسه، ص ١.
- (٣٢) المصدر نفسه، ص ١.
- (٣٣) المصدر نفسه، ص ١٨.
- (٣٤) عباس فاضل السعدي، واقع سكان محافظة الانبار ومستوطناتها وتأثير قوى الطرد والجذب في تبانيها، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، عدد خاص للنودة، ٢٠١١، ص ٢.
- (٣٥) المصدر نفسه، ص ٢.
- (٣٦) المصدر نفسه، ص ١٤.
- (٣٧) عباس فاضل السعدي، الصابئة وتوزيعهم الجغرافي في بغداد ومقارنته مع محافظات العراق الأخرى، ندوة الاديان بين بيت الحكمة ومركز احياء التراث العلمي العربي، ٢٥/٤/٢٠١١، ص ١.

(٣٨) المصدر نفسه، ص ١.

(٣٩) المصدر نفسه، ص ٢٥.

(٤٠) المصدر نفسه، ص ٢٥.